/ صفحه 98/

وقبل أن نعرض لهذه المعارضات نلمع بشيء من أقوال النّاس في عقيدة أبي العلاء.

قال ياقوت في معجم الأدباء: ((وكان متهما في دينه، يرى رأي البراهمة، لا يؤمن بالرسل، والبعث والنشور، وقد أوردنا من شعره ما يستدل به على سوء معتقده(1))).

ويقول في موضع آخر: ((والناس في أبي العلاء مختلفون، فمنهم من يقول: إنه كان زنديقاً، وينسبون إليه أشياء مما ذكرناها، ومنهم من يقول: كان زاهداً عابداً متقللا يأخذ نفسه بالرياضه والخشونة والقناعة باليسير، والاعراض عن أعراض

---

(1) 3 ص 125. ط رفاعى.

الدنيا(1)

وقال عبد الرحيم العباسي في معاهد التنصيص: ((والنّاس مختلفون في أمره، والأكثرون على إلحاده وإكفاره)).

ومما أورده ياقوت من الشعر قول أبي العلاء:

دين وكفر وأنباء تقال وفر(م) * * * قان يُنصّ وتوراة وانجيل

في كل جيل أباطيل ملفقة * * * فهل تفرد يوما بالهدى جيل

وقوله:

ولا تحسب مقال الرسل حقا * * * ولكن قول زور سطروه

وكان النّاس في عيس رغيد * * * فجاءوا بالمحال(2) فكدروه

وقوله:

وهيهات، البرية في ضلال * * * وقد نظر اللبيب لما اعتراها

تقدم صاحب التوراة موسى * * * وأوقع في الخسار من افتراها

فقال رجاله وحى أتاه * * * وقال الناظرون بل افتراها

وما حجّى إلى أحجار بيت * * * كؤوس الخمر تشرب في ذراها

إذا رجع الحليم إلى حجاه * * * تهاون بالشرائع وإزدراها